رئيس الوزراء يكشف أهداف زيارته إلى لندن

نخيل نيوز – متابعة

كشف رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، اليوم الاثنين، أهداف زيارته إلى لندن، وفيما أشار الى أن العلاقة بين العراق والمملكة المتحدة شهدت تحولات كبيرة على مدى العقود الأخيرة، أكد أن صادرات المملكة المتحدة إلى العراق تجاوزت المليار دولار عام 2024.

وقال رئيس مجلس الوزراء، في مقال نشر في صحيفة التلغراف إن "الزيارة إلى لندن تعكس التزام حكومتي بتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين العراق والمملكة المتحدة"، مبيناً أن "الشراكة مع المملكة المتحدة عميقة الجذور في التاريخ وتطمح إلى آفاق أوسع للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي".

وأضاف، أن "لقاء جلالة الملك، تشارلز الثالث له أهمية رمزية كبيرة، لأنه يؤكد العلاقات التاريخية الدائمة بين بلدينا ويسلط الضوء على الأهمية التي نوليها لتعميق الحوار والتنسيق بشأن قضايا الأمن والاستقرار والتنمية في منطقتنا"، مشيرا إلى أن "هذه الزيارة تأتي وسط أحداث غير مسبوقة ومتصاعدة في الشرق الأوسط، لا تهدد المنطقة فحسب، بل تهدد أيضا بصراعات أوسع نطاقاً".

وتابع، "يتزامن ذلك مع التحولات في سوريا، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحة للتضامن الإقليمي والدولي لضمان احترام الإرادة الحرة وتطلعات الشعب السوري وحماية حقوق الأقليات والحفاظ على التنوع العرقي والديني والاجتماعي الغني في سوريا".

وذكر رئيس مجلس الوزراء، أن "العلاقة بين العراق والمملكة المتحدة شهدت تحولات كبيرة على مدى العقود الأخيرة، من مرحلة إعادة الإعمار بعد عام 2003 إلى الدور الحاسم الذي لعبته المملكة المتحدة في توفير الدعم العسكري والاستخباراتي خلال حرب العراق ضد داعش الإرهابي"، مستدركاً بالقول: "اليوم، مع تحقيق بلدنا لمستويات أعلى من الأمن والاستقرار، فقد حان الوقت للانتقال إلى مرحلة جديدة من الشراكة الاقتصادية المستدامة".

وأشار إلى أن "هذه الشراكة تهدف إلى المساهمة في تنمية العراق وتنويع مصادر دخله مع توفير فرص موسعة للمملكة

المتحدة في سوق واعدة ذات إمكانات بشرية واقتصادية كبيرة".

وبين، أن "مناقشاتي مع السير كير ستارمر وكبار المسؤولين الحكوميين ستركز على سبل دعم خططنا الطموح لإعادة تأهيل البنية التحتية وتطوير القطاعات الإنتاجية، ولا سيما الطاقة، التي لا تزال العمود الفقري للاقتصاد العراقي".

وأضاف رئيس مجلس الوزراء، أن "الشركات البريطانية البارزة لعبت دوراً رئيساً في تطوير حقول النفط المهمة، مثل الرميلة وكركوك لسنوات، وفي الآونة الأخيرة تم تعزيز هذا التعاون من خلال اتفاقية جديدة مع واحدة من أكبر الشركات البريطانية لإنشاء مشروع غاز رئيس يتضمن إعادة تأهيل حقول شركة النفط الشمالية وبناء بنية تحتية واسعة لصناعة البترول، ما يعكس الثقة المتبادلة والالتزام المشترك بالبناء على النجاحات السابقة".

وأكد: "سنواصل تشجيع المزيد من الاستثمارات البريطانية في النفط والغاز، وكذلك في مشاريع الطاقة المتجددة، كما ونهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية التي شهدت نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة على مدى العامين الماضيين"، مشيراً إلى أن "الشركات البريطانية حصلت على عقود رئيسة في مختلف المجالات، بما في ذلك البنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا والصناعة والدفاع، بقيمة إجمالية تتجاوز 3 مليارات دولار (2.46 مليار جنيه إسترليني)".

ولفت إلى أن "صادرات المملكة المتحدة إلى العراق تجاوزت مليار دولار في عام 2024، ما يمثل زيادة بنسبة 6.4 بالمئة مقارنة بالعام السابق، حيث تضم 36 بالمئة من الصادرات السلع و37 بالمئة من الخدمات"، موضحا أنه "خلال هذه الزيارة سيتم الإعلان عن العديد من المشاريع الرئيسة المخصصة للشركات البريطانية، بقيمة مليارات الدولارات، كما نطمح إلى رؤية المملكة المتحدة كشريك استراتيجي في مشاريعنا الطموحة، وفي مقدمتها مبادرة طريق التنمية، التي تهدف إلى وضع العراق كمركز تجاري عالمي يربط بين الشرق والغرب".

وأكمل بالقول: إن "هذا المشروع سيوفر فرصة حقيقية للخبرة البريطانية في إدارة وتمويل مشاريع البنية التحتية الرئيسة، ما يوفر منصة تعاونية تفيد المصالح الاستراتيجية لكلا البلدين مع تعزيز الاستقرار الاقتصادي الأوسع في المنطقة".

وأوضح رئيس مجلس الوزراء، أن "هذه الزيارة ستتناول مجالات رئيسة أخرى، بما في ذلك مواصلة إصلاح القطاع المصرفي العراقي بالتعاون مع المؤسسات المالية البريطانية وتبادل الخبرات في التحول الرقمي والتقنيات الحديثة لتحسين الخدمات الحكومية وتعزيز الكفاءة الإدارية"، مشدداً بالقول: "نحن مصممون على توجيه الاستثمارات في تطوير التعليم والتدريب لتزويد الشباب العراقي بالمهارات اللازمة لتلبية متطلبات المرحلة التالية من التنمية".

وذكر "أننا ندرك الحاجة إلى حماية المكاسب الأمنية التي تحققت بدعم من شركائنا الدوليين في لندن، وسنستكشف طرقاً لتعزيز التعاون في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، وحماية الاستقرار المحلي والإقليمي على حد سواء"، مؤكداً "السعي إلى الاستفادة من الخبرة البريطانية في الصناعات الدفاعية والعسكرية لتعزيز قدرات العراق في هذا المجال الحاسم".

وأوضح، أن "الاجتماعات القادمة في لندن، تحمل رسالة واضحة، وهي التزام العراق ببناء شراكات تقوم على المصالح المشتركة والرؤية التطلعية، حيث نحن نبحث عن شريك عالمي له وزن سياسي واقتصادي، والمملكة المتحدة في وضع جيد للعب هذا الدور الحيوي".

وتابع: "نحن نشرع في فصل جديد من النمو وإعادة الإعمار، بالاعتماد على إرث تاريخي مشترك ورغبة حقيقية في بناء جسور تعاون أقوى"، معبراً عن ثقته أن "نتائج هذه الزيارة لن تعزز التبادل الاقتصادي فحسب، بل ستضع أيضا الأساس لتعزيز العلاقات الأمنية والثقافية".

واختتم بالقول: إن "العراق بموارده البشرية وثروته الطبيعية وموقعه الاستراتيجي، يطمح اليوم إلى أن يكون ملاذاً للاستثمار ووجهة للشركات العالمية، ولا يمكننا التفكير في أصدقاء وشركاء أفضل من أولئك الموجودين في المملكة المتحدة لمواصلة هذه الرحلة وتحقيق تطلعاتنا المشتركة لمستقبل يزيد من الازدهار والاستقرار".